وهذا المعنى تلاعب به الجماعة بعد ابن العفيف ولكن ما برح دقيقة خاصا وقال في ذم الحشيش وأجاد .

(ما للحشيشة فضل عند اكلها ... لكنه غير مصروف إلى رشده) .

(صفراء في وجهه خضراء في فمه ... حمراء في عينه سوداء في جسده) وقال في مليح أصيبت عينه .

(كان بعينين فلما طغى ... بسحره رد إلى عين) .

(وذاك من لطف بعشاقه ... ما يضرب ا بسيفين) .

وتورية السيف تناولها الجماعة بعد ابن العفيف ولولا خشية الإطالة لذكرت غالبها وقال في مليح بدوي .

(بدوي كم جدلت مقلتاه ... عاشقا في مقاتل الفرسان) .

(ذو محيا يصيح يا لهلال ... ولحاظ تقول يا لسنان) وقال في مليح جرح بسكين .

(لم تجرح السكين كف معذبي ... إلا لمعنى في الغرام يحقق) .

(هي مثل ما قد قيل جارحة له ... ولكل جارحة إليه تشوق) وقال في مليح مؤذن بالجامع الأموي .

(فديت مؤذنا تصبو إليه ... بجامع جلق منا النفوس) .

(يطير النسر من شوق إليه ... وتهوى أن تعانقه العروس) .

هذان البيتان توارد على نكتتهما شمس الدين بن العفيف والشيخ جمال الدين بن نباتة ورأيتهما في ديوانه والبيت الأول بنصه والبيت الثاني فيه بعض تغيير وهو .

(لقد زف الزمان لنا مليحا ... تكاد بأن تعانقه العروس) وقال في مليح منير .

(منير وجدي به ... أكتمه ويظهر) .

(وكيف تخفى لوعتي ... وقد غدا ينير)